الفصل الأول
الإطار العام للبحث

- مقدمة
- مشكلة البحث وأهميته
- أهداف البحث
- تساؤلات البحث
- المصطلحات المستخدمة فى البحث

الفصل الأول
الإطـــار العام للبحـــث

مُقدِّمة

تعتمد المجتمعات في المحافظة على كيانها وحضاراتها واستمرارها في التنمية والتطوير على عملية نقل المعارف والمعلومات والخبرات والمبادئ والعادات والتقاليد والقيم والاتجاهات والمهارات من الأجيال السابقة إلى الأجيال الحالية ، وفى الماضي كان يتم هذا النقل بصورة تلقائية وغير منظمة حيث كانت المعارف والمهارات محدودة ويقوم الوالدان بنقلها إلى الأبناء .

ومع مضى الوقت وتراكم الخبرات البشرية وتنوع مجالاتها ، ظهرت الحاجة إلى وجود مؤسسات تقوم بجمع التراث وتصنيفه ثم تتولى تسهيل نقلة إلى الأجيال الناشئة ، ومن هنا ظهرت المنشآت التعليمية والحاجة إلى معلمين وأصبح من واجب هذه المؤسسات جمع التراث الإنساني وخبراته وحفظه ونقله إلى الأجيال الصاعدة .

ويعرف **أمين أنور الخولي** (١٩٩٦م) التربية علي أنها العمليات التي تهدف إلى نقل التراث الثقافي من الجبل القديم إلى الجيل الجديد بعد إجراء عمليات التعديل والانتقاء والمفاضلة بين مشتملات هذا التراث بما يلائم روح العصر الجديد واتجاهاته الحضارية فهي بذلك تعتبر عملية إعداد الفرد للحياة وتطبيعه وتنشئته (١٩ :٣٤٧) .

وتهدف التربية إلى توفير الفرص الضرورية لتنمية جميع جوانب شخصية الفرد ، وتمكينه من تحقيق أقصى إمكاناته ، والوصول به إلى الكائن الذى يرغب أن يكونه ، ولتحقيق هذه الأهداف ، تعمل التربية على توفير سبل التفاعل مع المعرفة المتطورة ، بحيث يمكن هذا التفاعل الفرد من مواجهة المشكلات ، وتنمية شخصيته بجهوده الذاتية . (٣٦ : ١٥)

وعلى الرغم من ذلك فمهما بلغ طموح التربية من أهداف ، ومهما بلغت السياسة التربوية والخطط الموضوعية لتنفيذها من الدقة والموضوعية ، فسيظل المعلم هو العامل الأساسى لتحقيق هذه الأهداف وفى تطبيق تلك السياسات وتنفيذ الخطط بنجاح وفاعلية ، فهو عصب العملية التربوية . والمعلم هو القادر على إنجاح المناهج الدراسية وتشجيع التلاميذ على التعلم ، وبث حب العلم فى نفوسهم منذ الصغر ، الأمر الذى ينعكس على المجتمع بالتقدم والرقى .

وتسهم التربية الرياضية بصفتها لونا من ألوان التربية في تحقيق الأهداف التربوية فهي حلقة في سلسلة من العوامل المؤثرة الكبيرة التي تساعد على تحقيق المثل العليا للدولة وتساهم في تحقيق رسالة المجتمع. (٧٢ : ٢٠) .

ولقد كانت سياسة التعليم في الماضي تهتم بمحتوى التعليم أي بالمادة الدراسية ثم تطورت إلى العناية بمحتوى التعليم وبالمتعلم معا وتطورت مرة أخرى إلى العناية بالمجتمع إضافة إلى محتوى التعليم والمتعلم ثم تطورت أخيرا للعناية بالمستقبل إضافة إلي الحاضر ، إلا أن ما يشهده عصرنا من تغير سريع ومن سباق تربوي محموم بين مختلف الدول جعل التغير السريع في السياسات التعليمية حتميا لتواكب متطلبات ذلك التغير ، ومع إن السياسة التعليمية ترتبط إلى حد كبير بالظروف المحلية إلا أنها في الوقت الحاضر تتأثر بالاتجاهات العالمية اكثر من أي وقت مضى نظرا لكفاءة تقنية المعلومات والاتصالات بين الدول وبعضها (٧٩ :١٨٤) .

مهما اختلفت الأساليب أو النظريات من حيث الاهتمام بجدارات العملية التعليمية لا يزال الاهتمام بإعداد وتأهيل المعلم أكثر الجدرات أهمية فى نظر علماء التربية .

ومن البديهي أن يرتبط الاهتمام بإعداد المعلم ورفع مستواه بمنهج إعداده في الكليات والمعاهد المتخصصة والذي يستند على الجوانب الأساسية لمهنة التعليم عامة ولطبيعة التخصص العلمي الذي يعد له المعلم خاصة ، ويؤكد الكثير من الخبراء على أهمية كليات إعداد المعلمين وضرورة تطويرها لكي تحقق أهدافها المرغوبة وتسهم في تكوين المعلم الجيد مع تطوير برنامج إعداده قبل الخدمة بما يتفق وطبيعة التغيرات العصرية والمستقبلية (٧٠ : ١٤٧ - ١٤٩) .

وإذا كانت وسيلة المجتمع في بناء القوى البشرية هي عملية التربية ، فان وسيلة عملية التربية في ذلك الشأن هي المناهج الدراسية (١٠ : ٥) . والمناهج هي ما تقدمه النظم التعليمية في إطار مؤسساتها إلى المتعلمين وفقا لخطه وتحقيقا لرسالة في ضوء أهداف تعمل على تحقيقها (٦٧ : ١٧) .

وتعتبر المناهج الدراسية الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمي في أي مرحلة من مراحله من أهداف تعليمية وتربوية ، ومن الضروري أن تكون تلك المناهج مرنة تقبل التعديل والتطوير لمواجهة التغيرات التي تحدث في فلسفة أي مجتمع وأيضا لضمان استمرارية فاعلية المادة التعليمية . (٦٩: ١)

ويشير **محمود شـــوق** (١٩٩٥م) إلى ضرورة التطوير العلمي لمناهج الإعداد المهني نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي اجتاح العالم المعاصر ولما يشهده عصرنا الحالي مـــن تقدم غير مسبوق في كافة مجالات الحياة فقد اصبح التطوير منهج عمل له أسســـه وأســـاليبه وخطواته وأدواته (٧٧: ١٨) .

وتشير **ليلى زهران** (١٩٩١م) إلى أن المنهاج هو الأداة الأساسية للعمليـــة التعليميـــة التربوية ، وهو سلسلة من إلخبرات المقصودة والمنتقاة من المادة الدراسية والموجهة لتحقيق أهداف معينة ، فالمناهج الدراسية هي مادة ومضمون العملية التعليمية ، وهـــى أداه تحقيـــق أهدافها (٥٦: ٥) .

وتخضع المناهج الدراسية لعمليات نقد ومراجعة وتقيـــيم مســـتمرة ، وذلـــك بســـبب مجموعة من العوامل التى تفرض التميز فى حاجات المتعلمين ، كما تفرضـــه فـــى طبيعـــة المعرفة ونوعها ، وفى طبيعة طرق التدريس والأنظمة التعليمية ، وعليه فإن المناهج الدراسية التى توضع فى فترة زمنية معينة قد تصبح قليلة الأهمية ومحدودة الجدوى ، إذا لم تتعـــرض للمراجعة والنقد والإضافة والحذف أو التعديل . (٣٠ : ٦٧) ، ويضيف **أحمد حسين اللقـــاني** (١٩٩٥م) أنه لما كان البحث العلمي يكشف عن الجديد باستمرار لذلك تخضع المناهج لعملية تطوير مستمرة (١٠: ١٢١) .

وحيث يمر التعليم الآن في مصر بفترة تطوير تفرضها طبيعة العصر ممـــا يســـتلزم ترجمة حقائق العلم إلى ممارسة وسلوك وحياة لذا رأت الباحثة إجراء دراسة لاقتراح منهـــاج لألعاب المضرب بكليات التربية الرياضية .

مشكلة البحث وأهميته:

من خلال عمل الباحثة كمدرس مساعد بكلية التربية الرياضية جامعة أسيوط وأثنـــاء المعاونة فى تدريس ألعاب المضرب ، وما أظهرته نتائج دراسة الماجستير التى قامـــت بهـــا الباحثة بهدف "تقويم مقرر تنس الطاولة بكليات التربية الرياضية للبنات" ، ومن خلال اطلاع الباحثة علي اللوائح الداخلية لكليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية ، وما توصلت إليه الباحثة نتيجة إطلاعها على مناهج ألعاب المضرب التي تدرس بكليات التربية الرياضية ، وما استخلصته من المقابلات الشخصية التي أجرتها مع بعض أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية تبين ما يلي:

لا توجد في غالبية الكليات وثيقة مكتوبة توضح أهداف المنهاج و كيفية تنفيذها ولكن يمكن استخلاصها من خلال المحتوى ، يتم التركيز أثناء تدريس المنهاج علي المستويات الدنيا

من الأهداف ، يغلب على المنهاج الطابع المهارى ، يرتبط تحديد محتوى المادة بالقائم على التدريس ، وتعتمد طرق التدريس على الطرق التقليدية ، كما يفتقر التدريس إلى استخدام وسائل تعليمية حديثة على الرغم من الزيادة الكبيرة في أعداد الطلاب بالنسبة لأعداد أعضاء هيئة التدريس ، وتعانى الكليات من قلة الإمكانيات المادية ومستلزمات عملية التدريس من ملاعب ومضارب وكرات ، تدرس المادة فى الفصل الدراسي الأول من الفرقة الأولى فى غالبية الكليات ، وأيضاً تدرس بدون تحديد عدد ساعات للمحتوى النظرى على الرغم من وجود عدد ساعات للامتحان النظري ، بينما تقتصر عملية التقويم علي الامتحان النظري والامتحان العملي مع إغفال الامتحان الشفوي ، وتدرس ألعاب المضرب كمواد منفصلة.

في حدود ما تمكنت الباحثة من الاطلاع عليه من دراسات سابقة ومرتبطة بموضوع بحثها وجدت أن بعض الدراسات تناولت تحليل المنهاج مثل دراسة **Aki Rasinen** (٢٠٠٣م) (١٠٠) ، ودراسة **البشير أبوعجيله** (١٩٩٦م)(٢٠) ، ودراسة **عصمت الكردي** (١٩٩٢م)(٤٧) ، ودراسات تناولت تقويم المنهاج مثل دراسة **عمرو حسن أحمد بدران** (٢٠٠٠م)(٥٢) ، ودراسات تناولت اقتراح منهاج مثل دراسة **إبراهيم البرعي السيد** (١٩٩٧م)(١) ، دراسة **اشرف إسماعيل إسماعيل** (١٩٩٥م) (١٦) ، دراسة **أحمد على حسين نعمه** (١٩٩٥م)(١٢) ، دراسة **Boyece Ann** (١٩٩٢م)(١٠٤) ، ودراسات تناولت تطوير المنهاج مثل دراسة **ياسر محمد أبو الفتوح** (٢٠٠٢م)(٩٨) ، دراسة **إبراهيم سعد زغلول** (١٩٩٨م)(٣) .

وعلى حد علم الباحثة لم تتناول أي من الدراسات السابقة بناء منهاج لألعاب المضرب بكليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية .استناداً إلى ما تقدم رأت الباحثة ضرورة إجراء دراسة لاقتراح منهاج لألعاب المضرب بكليات التربية الرياضية .

وتتضح أهمية البحث فى أنه محاولة منهجية لاقتراح منهاج لألعاب المضرب بكليات التربية الرياضية ، كما يعد نقطة انطلاق نحو أبحاث أخرى قد تخدم وتثرى مجال التربية الرياضية بصفة عامة ومجال مناهج كليات التربية الرياضية بصفة خاصة ، قد تلقى هذه الدراسة الضوء على متطلبات الدراسة لمنهاج ألعاب المضرب وتحديد مشكلاتها بدقة مما يؤدى إلى تكامل جوانب الإعداد المهني لألعاب المضرب بكليات التربية الرياضية ، تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة على مدخلات وعمليات ومخرجات الجودة فى تعليم ألعاب المضرب .

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى بناء منهاج لألعاب المضرب بكليات التربية الرياضية وذلك عن طريق:

- تحديد الأهداف للمنهاج المقترح .
- اقتراح محتوى علمي مناسب لتحقيق أهداف المنهاج المقترح .
- تحديد طرق وأساليب التدريس والوسائل المعينة للمنهاج المقترح .
- تحديد أساليب التقويم المناسبة للمنهاج المقترح .

تساؤلات البحث:

- ما هى الأهداف للمنهاج المقترح ؟
- ما هو المحتوى العلمي المناسبة للمنهاج المقترح ؟
- ما هى الطرق والأساليب و الوسائل المعينة المناسبة للمنهاج المقترح ؟
- ما هى أساليب التقويم المناسبة للمنهاج المقترح ؟

المصطلحات المستخدمة في البحث:

المنهاج :CURRICULUM

المنهاج هو جميع الخبرات والأنشطة التي تتيحها المؤسسة التعليمية ليندمج فيها المتعلمون تحت إشراف وتوجية تلك المؤسسة بقصد مساعدة المتعلمين على النمو وتعديل السلوك تحقيقا لاهداف تربوية مرسومة (٤: ٥٩).

المقرر الدراسي:THE COURSE OF STUDY

هو مجموعة من الموضوعات المختارة من مادة دراسية معينة ومنظمة فى شكل وحدات لصف دراسي معين (٥٦ : ٢٦) .

الأهداف التربوية :EDUCATIONAL OBJECTIVES

هي وصف للتغير المتوقع حدوثه فى سلوك المتعلم نتيجة مرورة بالخبرات التعليمية وتفاعلة مع المواقف التعليمية المحددة (٥٤: ٦٥) .

المحتوى:CONTANT

هو مجموعة من الخبرات والأنشطة المنتقاة لتحقيق النمو الشامل المتزن بدنيا ونفسيا وعقليا وانفعاليا (٥٦: ٩٥) .

طرق التدريس :TEACHING METHOD

هي الإجراءات التي يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف. (٤: ١٣٣) .

أساليب التدريس :TEACHING STYLE

هى الشكل المتميز في تنفيذ الدرس الذي يتخذه المعلم كوسيلة لتعليم الطلاب. (٣٧: ٥٧) .

الوسائل المعينة :

هي جميع الأنظمة التعليمية بموادها وأجهزتها بسيطة كانت أو معقدة وتوظيفها توظيفا صحيحا وفق أسلوب واضح بما يحقق الأهداف التي استخدمت من أجلها (٨١: ٢٠٧) .

التقويم :EVALUATION

أحد الإجراءات الديناميكية الدورية التى تستخدم البيانات المستمدة من الناتج والعملية عن طريق أساليب القياس ، ويعبر عنها بطريقة ذاتية أو موضوعية ، ويمكن أن تستخدم فى سمة أو خاصية أو صفة معينة أو إجراء المقارنات مع معايير محددة مسبقاً لإصدار الأحكام . (٨٠ : ٣٧٣)

ألعاب المضرب :RACKT GAMES (*)

هي الرياضات التي تمارس باستخدام الكرة و المضرب وفيها تشابه إلى حد كبير فى طبيعة وخصائص الأداء وهى التنس ــ تنس الطاولة ــ الإسكواش .

---

* تعريف إجرائى